

كلمة رئيس جامعة سيّدة اللويزة الأب وليد موسى في الاحتفال برفع الستارة عن النصب التذكارى للمطران عبدالله قراعلى

العظيم في النعيم من عاش ما بين عمل وتعليم.

أيها الأصدقاء.

هذا هو الشعار الذي رفعه المطران عبدالله قراعلى، منذ أكثر من ثلاثماية سنة، وهذا ما نردّده اليوم، مبتهلين إلى القديس أنطونيوس الكبير، مؤكّدين على أن العمق الرهباني يقوم على دعامتين: العمل والتعليم.

هكذا نأمل أن نكون، في هذه الجامعة، نعمل ونعلم، فإن قصرنا أو أهملنا أو أخطأنا، فالمغفرة والسماح، وكلنا بشر.

صاحب الغبطة.

أرحّب بكم بمحبّة، تسعون سنة على كتفيك، وكأئها الصليب. حملتها بجدارة، بإيمان، بكرامة. نحن نتطلع اليك والى بكركي، كما تطلع قراعلى إلى البطريرك الدويهي. ومن عظيم إلى عظيم، تنتقل المارونية وتبقى، ولو على جراح وقلق، علامة مميّزة فاعلة في تاريخ لبنان وسبباً لوجوده وديمومته. فشكراً لكم، وتحية تقدير لأصحاب السيادة ولجميع الآباء والراهبات وأهلاً وسهلاً بكم.

ويا سيّدي السفير البابوي.

حضورك بيننا رمز لعلاقة مستمرّة مع الكرسي الرسولي. نحن، في مارونيتنا وكاثوليكيّتنا، نستوحي تعاليم الحبر الأعظم. لقد وُلدت جامعتنا مع تسلّم الحبر الأعظم يوحنا بولس الثاني مقاليد البابوية، وهي تتابع نموّها وتطوّرها مع قداسة البابا بنديكتوس السادس

عشر. وایماننا شدید، أننا ببرکتکم، وبالحضور الانساني الروحاني الكبير الذي تنعمون به، وبتقافتکم المتعدّدة الاتجاهات، نستطيع أن نستكمل الدور والرسالة، لما فيه خير الانسان في لبنان والمنطقة.

ويا سيّدي الرئيس العام.

منذ أكثر من خمس سنوات، وأنت تمنح هذه الجامعة، بصلواتك ونشاطك، كلّ محبة ومساعدة. نحن، الرهبان والأساتذة والموظفين والطلاب، لم ولن نميّز يوماً بين الجامعة والرهبانية، فهما روح واحدة، لا تجمعنا الأرض فقط، بل التراث الرهباني الذي يحمل ذخيرة أكثر من ثلاثماية سنة، أودعها القراعلي ورفاقه جبرائيل حوا ويوسف البتن وجرمانوس فرحات، في هذه الأرض، وفي نفوس أبناء رهبانيتنا المريمية والرهبانية اللبنانية الشقيقة، فشكراً لكم ولمجلس المدبرين على جهدكم ودعمكم.

ويا أيها الأصدقاء.

من حلب حيث ولد إلى ذوق مصبح حيث استقرّ، مسيرة عمر وشهادة حياة. نحن بوضعنا هذا التمثال على باب جامعتنا، استكمالاً لتمثيل عظماء كبار، ومقدّمة لتمثيل جدد، من بينها للبطريرك العظيم اسطفان الدويهي وللرجل العلامة جرمانوس فرحات، فإننا نكرّم ذوق مصبح ورهبانيتنا معاً، ونؤكّد أن تراثنا الماروني هو من القوّة والمناعة، بحيث لا خوف على لبنان، فلن تقوى عليه لا قوى الإرهاب ولا أهل التخلف والظلام والموت.

ويا أيها الضيوف الأحبّاء.

شكراً لكم، تحية تقدير لناحت التمثال الفنّان مكرتيش مازمانيان وكل الامتنان لمن ساهم

في تنظيم هذا اللقاء. وتعالوا نستعيد أبيات سيّدنا قراعلي، متوجّهاً إلى يسوع:

يا خبز الحياة	وقوت الأرواح	وعربون النعيم
أنت ابن البشر	أنت ابن الإله	والإله الرحيم
لا تحرقني	من دنوّي منك	يا ناراً ونور
لا مثل يوضاس	بل مثل بطرس	كن لي يا غفور.

وأنا بدوري أقول:

يا عظيمنا، أيها المؤسس، يا نموذج الرهبان الصالحين، صلّ معنا كي يهبنا الله المحبّة والتسامح
ويهب لبنان السلام والتقدّم. وأهلاً بكم.
عشتم، عاش قراعلي، عاش لبنان.